

أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين من وصايا سيدنا نوح عليه

السلام | لقاء خاص للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:26

وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:51

العالمين انك حميد مجید فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها
بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

وقد روى هذا الحديث الامام احمد في مسنده والامام البخاري في كتاب الادب المفرد له وآخرون من العلماء الذين يروون الاحاديث
باسانيدهم وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - 00:01:41

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى رجلا يلبس ثيابا مسروقة بدبياج فقال ان هذا رجل يريد ان يضع كل فارس ابن
فارس ويرفع كل راع ابن راع - 00:02:07

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فأخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوحا
عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنيه كما في رواية اخرى - 00:02:37

قال اني قاصد عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله فان
السموات السبع والارضين السبع لو وضع في كفة ووضع في كفة لا الله الا الله في كفة - 00:03:10

تراجعت بهن لا الله الا الله ولو ان السماء السبع والارضين السبع كانت حلقة مصممة لقسمتهن لا الله الا الله وامرک بسبحان الله
وبحمدك فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:03:46

وانهاك عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما هو الكبر الكبر ان يكون لاحدنا ان يكون لاحدنا نعلان
حسستان لهم شراكا حسان قال لا - 00:04:16

قال اهو ان يكون لاحدنا حالة يلبسها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا جلساء
يجلسون اليه قال لا قال فما الكبر - 00:04:50

قال الكبر سفة الحق وغمص الناس او غمض الناس روایتان وكنا شرحنا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام
وذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم - 00:05:27

ما حق امری مسلم له شيء تمر عليه اثنتان ليلتان يعني او ثلاثة وله شيء يوصي فيه الا واوصى فيه تكون وصيته مكتوبة عنده ولهذا
استحب العلماء ان يوصي كل انسان - 00:05:57

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس فيقول انا لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثر في الامة كما اخبر بذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله حتى يقول انا لي كذا او علي كذا او ربما اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - 00:06:49

كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول فلم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لذلك كل انسان له شيء - 00:07:10

لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله. وبكل اسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهرونهم الالتزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:07:37

ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه؟ يعني بتهرب كل ما تيجي ست الموت يعني الرجل مسلا يقول لزوجته اه لو انا مت تقول له مت لف من بقك - 00:07:58

بعد الشر هو ايه يعني هو مش هيموت ولا ايه لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك يقول لو انا مت اتركه يقول لو نمد افعلي كذا ولا تفعلي كذا - 00:08:17

لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائمًا بتهرب مش عايز نتذكر هذا الموت وتقر به النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان - 00:08:35

وتحتستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان بالكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته اخوه نوح عليه السلام اولنبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين - 00:08:59

نهاه عن الشرك الصحابة قالوا بالشرك قد عرفناه فما الكبر ليه سأل عن الكبر ليه سأل الاسئلة دي كلها لان في حاجات اسمها ظواهر اسمها قرينة خارجية تنصب في الخارج - 00:09:24

لتعرف ما في الداخل دي مسألة في غاية الاهمية يعني الكبر ده عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج فتستدل بالخارج على ما في الباطن - 00:09:56

كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول اهو لحن القول دي قرينة خارجية تستطيع ان تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان خذ مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبواً مقعده من النار طب السرور ده امر قلبي ولا أهذا امر قلبي طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل - 00:10:44

على ما في قلب هذا الانسان ام لا بقرينة خارجية وهي ابني اذا لم اقم له يغضب طب هو بيغضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اقم - 00:11:09

يبقى غضبه صار علامة في الخارج كلمة في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها عن الذي يظهر لك ببقى غضبه صار علامة على ما في قلبه لا انا استطيع ان احكم على ما في قلبه. وما تجيشه تقول لي هو انت دخلت قلبه - 00:11:31

عشان تحكم عليه لأ لم ادخل قلبه ولم اشق بطنه لكن العلامة الخارجية التي نصب في الخارج اعلمني ما في قلبي. المدرس بيدخل الفصل تعودنا واحنا صغاري اول ما المدرسة يدخل لابد ان نقوم - 00:11:54

طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بنات يقول له انت لماذا لم تقم هات لي ولي امره لبكرة ويأخذ لفت نزر. طب عمل القصة دي كلها ليه - 00:12:16

زعلان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقيير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا الان ولكن حضرني حضرتي حكاية فيها طرافه اقولها على الهاشم كده - 00:12:37

الامام ابو القاسم البغوي احد ائمة الحديث من مشايخ الدرقي ومن تلاميذ الامام احمد آآكان بيتجاجر في الذهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يستوري دهب المأمون ده يا امير المؤمنين - 00:13:02

وعايز يشتري دهب فطبعا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال قوي هم اللي هيدخلوا طب اول قسم البغوي ده طالب علم يعني عندي مسلا نص كيلو دهب ولا حاجة والراجل تاجر الذهب الكبير في بغداد عنده يعني - 00:13:30
طن طن. اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قام ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ قال اجللت امير المؤمنين - 00:13:50

ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصفع المأمون قال وكيف فذكر بسنده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المأمون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن - 00:14:23

وقال لا ينبعي لنا ان نشتري الا من هذا الشيخ واخذ كل ما عند ابي القاسم الباغوي وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:14:59

الحاصل الكلام اتنا ننصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولون احد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة - 00:15:24

قال الشرك عرفناه فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر ان يكون لاحدنا نعلان حستان له ما شراكان حسان قال لا آآ مجالس الاكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا - 00:15:51

انا قرأت بحثا عجيبا في هذا وعرفت ان اغلى حذاء في العالم باتنين مليون دولار انا ما اعرفش الحزاء ده بيعمل ايه يعني او ايه وزيفته؟ يعني مسلا ممكن ياخدوا للجنة مسلا ولا يمشي به في - 00:16:33

ما اعرفش اتنين مليون دولار ليه يعني؟ اغلى حذاء في العالم فكانوا في المجالس دي ينظرون الى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فيبتکروا على بعض ويعلوا بعضهم على بعض بالنعم - 00:16:51

لا يمكن ان يكون النعل اداة كبر فمش مستغرب ليه مستغربا ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان حستان لهما شراكان حسان مش غريب - 00:17:11

فده ممكن يكون بوابة كبر اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة للقميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال والفتررة بتلاتين الف - 00:17:35

ويقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده فممكן يكون ده ان يكون بوابة كبر بس مش كبر كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:09

كل ما يدي له عالمة كبر اهو كبر يقول له لا حلة يلبسها؟ قال له لا دابة يركبها قال له لا معنى موتكم بوابة كبر يعني النهاردة الدابة مع ان الفرس لا زال حتى النهاردة - 00:18:24

علامة آآ أكبر انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وانت عارف في خيول خيول العربية الاصلية قد تصل اتنين وتلاتة واربعة وخمسة مليون دولار - 00:18:49

ويتسابق الناس فيها بل الهجن نفسها اللي هي يعودوها للسبق والكلام ده تصل الى عدة ملايين فدي كلها ممكن تكون بوابة كبر ان الناس يتتسابقوا من يقتني اغلى سيارة في العالم؟ - 00:19:09

او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة ويفتخرا انه دخل في الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله - 00:19:29

ويفتخرا بها ويستعلي بها فهي ممكن تكون بوابة كبر لكن ما هييش كبير في الحقيقة الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتکبر بها. لكن مش كبر انما بوابة قرينة تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او اقول لا ليس بكبر - 00:19:50

قال كبروا ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيهم يجلسون اليه ان يكون اميرا او ان يكون صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده - 00:20:10

وله نداء يجلسون اليه وطالما انه رأس فيهم فممكן يكون عنده كبير لكن هذا بمجرده ليس كبيرا من العلامات اللي تدل على الكبر

وليست كبرا مسلا ما حدث في غزوة تبوك - 00:20:29

لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في الشمال يعني واظل بها قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن ما لك متختلف عن زوجة تبوك مع هلال ابن أمية الواقفي ومماراة ابن الربيع - 00:20:55

الثلاثة دول تخلفوا عن غزوة تبوك وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك كان واحد من الثلاثة دول فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - 00:21:16

فقال رجل حبسه برداه والنظر في عطفيه ابن كعب ابن مالك كان ملكا قبل ان يسلم فكان رجل يعني له هندام فلما اسلم صار كعوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأله عن كعب قال له ده - 00:21:38

ده رجل صحي هندام هييجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتتوسخ وينزل عليها تراب ويتاع ده راجل يعني حبسه برداه والنظر في عطفيه عضلات بقى ومجانص ويتاع وكل شوية يبص لكتافه ويتاع. ده ما يشفش غزو ده - 00:22:03

فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه بهندامه فهندامه ده قرينة تنصب في الخارج - 00:22:24

لتدل على ما في قلبك انتم عارفين ده بالضبط زي ايه كده كحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليه تزني وزناها البطش والعين تزني - 00:22:44

وزناها النظر والرجل تزني وزناها المشي والضم يزني وزناه وزناه القبل والقلب يتمنى ويستهني ويصدق ذلك او يكذبه الفرج فالعين تزني بس ما لهاش حكم الزنا يعني لا يقام عليه الحد - 00:23:04

اذا نظر الى الحرام يعنيه يقال زنا يعنيه بس لا يقام عليه الحد زنا بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده تمام فدي تشبه القرین في الخارج. ايه اللي يصدقه الفرج - 00:23:33

كذلك كل ظواهر الكبر لا تكون كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر الكبر ده شيء لا يطاق يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:53

قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:24:13

التقوا على المروءة فلما افترقا بكى عبدالله بن عمر فقال له رفقاؤه لم بكيت؟ قال حدثني هذا اللي هو عبدالله بن عمرو بن العاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:40

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر كان الصحابة يفرقون اشد الفرق من هذا يعني خذ مثلا عبدالله بن سلام عبدالله بن سلام ده حبر اليهود - 00:25:04

ولما وظل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكم و قال اني سائلك عن مسائل لا يعلمهها الا النبي - 00:25:30

وسألوا عدة مسائل ثم قال له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت يعني يعني يركبون البهتان دائمًا يرمون الناس بما ليس فيهم - 00:25:54

وان اليهود اذا علموا اني اسلمت بهتوني فارسل اليهم وسلمهمعني واختبا عبدالله ابن سلام وراء ستار ودعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فجاءوا فقال ما تقولون يا عبدالله السلام - 00:26:16

قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن فقيهنا وابن فقيهنا قال ارأيت من اسلم؟ قالوا معاذ الله ان يسلم فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا وسفهينا وابن سفهينا - 00:26:41

قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ایام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:27:08

حتى قال سعد بن أبي وقاص كما في الصحيحين لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله بن سلام ليه بقى
في الصحيحين من حديث قيس ابن عباد - 00:27:32

قال بينما كنا في المسجد جلوسا اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فاتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيها
يعنى ايه ما طولش فجعل جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة - 00:27:57

قال فلما سمعت ذلك تبعته لما خرج حتى دخل بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواره وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني
سمعت جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك - 00:28:25

هل مما ذلك فقال عبدالله بن سلام لا ينبغي لهن لا يعلم ان يقول شيئا لكتني ساحدتك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت ابني في روضة معشبة - 00:28:52

فذكر من سعتها ومن خضرتها في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفه في السماء وفي اخر العمود في السماء
حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع - 00:29:18

بعيدة تماما فاتاني من صف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق بالحلق فقال فقمت وانها
لفي يدي عاملة كده قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤية - 00:29:42

فقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت الرواية
الثانية بتاع خرشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله بن سلام دخل المسجد فصلى ركعتين. قال الجلساء هذا رجل من اهل الجنة
- 00:30:11

فقام فسألة قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا فقال لا يعلم اهل الجنة الا الله وساحدتك لما ذاك رؤية تانية قال اتاني ات في الرؤيا
فاخذني وانطلق بي فإذا جواد عن يميني - 00:30:47

وجواد عن يساری عن شمالي فذهبت لاخذ شمالي فمنعني وقال يعني اسلك سبيل الجواد اللي هي الطرق يعني اللي هي اليمين واذا
جبل زلق. زلق ناعم املس كلما اراد ان يصعد سقط منه - 00:31:17

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤيا قال الذي عن شمالك فهو جواد اهل النار ولست من اهلها وما الذي عن يمينك
فهي طرق اهل اليمين واما الجبل فهذا منازل الشهداء - 00:31:46

ولن تطاله وانت على الاسلام تموت طب الرجل ده كما قال سعد ابن ابي وقاص علم يقينا انه من اهل الجنة وكان عبدالله بن سلام له
اعبد كثيرون لكنه اذا دخل السوق - 00:32:08

كان يحمل متاعه على كتفه فيقال له او لم تكفى عننك قدم كثيرون انت تروح وهم يحملون تشتري البضاعة وتدفع تمنها يشيلوا قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:38

لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر خايف على نفسه كل امرئ حجيج نفسه في هذه الخصلة لانها مسألة قلبية يعني
خليك انت امير او صاحب مؤسسة كبيرة - 00:33:04

ومتعود الا لما تنزل الخدم يجري ويجري عليك ويفتح لك الباب وي Shirley لك الشنطة والكلام ده. افضل يا بيه انت شايف ان هذا مما
يعلي ظاهرة الكبر عننك يمنعه انه ياخذ منك الشنطة - 00:33:25

امنه انه يفتح لك الباب ما تقوليش دي اصل ده برستيج بقى ولا بد ان انا اعمل كده امال دول شغلتهم ايه ولازمتهم ايه انت ادرى
بنفسك يا اخي اذا علمت - 00:33:44

ان المتكبرين مأواهم النار لو عنده مثقال ذرة من كبر دى حاجة خردل من كبر دى حاجة تخوف جدا جدا من كبر يدخل النار كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار - 00:33:58

فقالت النار اوثرت بالمتجربين والمتكبرين وقالت للجنة انما يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل لكتما علي مؤها الكبر
ده صفة الرب تبارك وتعالى الكبرياء ردائي. العظمة ردائي والكبرياء والكبرياء ازارى. من نازعني فيهم عذبه - 00:34:25

الذى ينماز الرب تبارك وتعالى صفة من صفاته انا عايز افهم الذى يحتاج ان يدخل الى الخلاء مرة واثنتين وتلاتة واربعة متكبر على
ايه ايه اللي عنده حتى يتكبر كان الامام مالك يقول لقد استحببت من الله من كثرة ترددى على الخلاء - 00:35:07

انا عايز افهم يعني عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال له عبدالله بن كثير يا امير المؤمنين ما كان بده انبتك لما خدت السكة الى
الله تبارك وتعالى - 00:35:36

ايه اللي خدك لها قال اردت ان اضرب غلاما يوما فقال لي اذكر ليلة صبحها يوم القيمة كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت
وانتفع بها والقلوب صناديق مغلقة لا تدرى متى تفتح - 00:35:58

قلبك الذي هو قوام بدنك انت لا تملكه لو كنت تملكه لاهتدى كما ت يريد بل احيانا تقلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس
بيدرك هو ملك الرب تبارك وتعالى - 00:36:31

انت لا تدرى ممکن يكون فيه بعض الجلوس في هذه القاعة اتي اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مکبر
صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق - 00:36:54

يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدرى متى يفتح هذا القلب داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي ماشي آآ اهل زمانه، الشباب بقى
وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بده - 00:37:10

توبتك هل دخلت المقابر في يوم من الايامرأيت امرأة تجلس امام قبر وقد دفن ابن لها صبر جديده لسة الولد مدفون امبراح مسلا
فسمعتها تقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه - 00:37:37

لقاوكم لا يرجى وانت قريب بينها وبينه فتحة القبر بس تزيد بلا في كل يوم وليلة وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول
له لقاوكم لا يرجى. مش هتنقابل بعد كده - 00:38:04

وانت قريب وبينك فتحة القبر تزيد بلا في كل يوم وليلة وتسلى بتتنسي كما تبلى وانت حبيب هفضل حببى حتى وان بليت
وان صرت هيكلًا عظيمًا. هفضل حببى كلمة بيتبين من الشعر - 00:38:35

تقولهمها امة من ام مكلومة كان بده توبة داود الطائي ما تعرفش القصة ماشيء ازاى ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين بده توبة
القعدبي القعنبي ده احد الائمة الكبار جدا - 00:39:00

ومن ابرز تلاميذ الامام ما لك. اسم عبدالله بن مسلم القعنبي كان في البصرة وكان بيشرب النبيذ وماشي ماشي بطاط كده مع شباب
زمانه يعني فمسنتني الجماعة صحابه على قارعة الطريق - 00:39:22

واذا واحد راكب حمار وحوله جماعة خمسين ستين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار
واللي ماسك البردعة بتاع الحمار ايه المنزه الغريب اللي عمره ما شافه ده - 00:39:44

فلانه بحج وببشر النبيذ بقى بحج قايم كده وشق الصفوف وراح اخد لجام الحمار ووقف الحمار وسط دهشة الایه الخمسين ستين
واحد اللي علينا قال له انت مين قالوا له - 00:40:02

شعبة شعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من نار على عالم شعبة ابن الحجاج ابو بستان حاجة حاجة فخمة جدا يعني في البصرة
قالوا له شعبة قال لي يطلع مين - 00:40:30

بيشتغل ايه الرجل ده قالوا له محدث قال وما محدث بيشتغل ايه برضو قالوا له بيروي احاديس قال له حدثني اديبني حاجة من اللي
معك فقال له حدثني منصور ابن زعزان - 00:40:54

عن ربعي بن حراش عن ابي مسعود البدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحبى
فاصنع ما شئت يعني بيهزأوا - 00:41:22

يعنى بيقول له انت ما عندكش حياء تخيل ان بده توبة القعدبي وان يصير اماما هذا الموقف انطلق القعنبي الى امه وذهب دخل الدار
كسر الجرار كلها وقال لامه اذا جاء رفقائي قولي لهم انه خرج - 00:41:45

وخرج يسأل عن اهل العلم يا جماعة عايز اتعلم. اروح فين ؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقطن الامام ما لك رحمة الله

عليه ذهب الى مالك - 00:42:14

ولازمه سنين عددا واحد كل اللي عند ملك مصاري من اوثق الرواية عن مالك وله موطأ عن مالك. انت عارف مالك له رواة كثيرون رروا عنهم ووطأت. يعني عندك يحيى ابن يحيى الليثي. وعندك آآ سعيد ابن سعيد وعندك آآ القعنابي اللي احنا بنتكلم عنه وعندك ابن - 00:42:33

وهو عنك الشافعي وعندك محمد الحسن الشيباني امم رروا عن مالك وكل واحد له موطأ وكل موطأ فيه احاديث تزيد عن الموطأ الآخر يعني مش كل المواقفات عن مالك احاديثها واحدة. لأن فيه موطأ يزيد في الاحاديث عن موطأ آخر لأن مالكا آآ رحمة الله عليه كان كل - 00:42:56

يسقط بعض الاحاديث من موطئه في يوم الذي روى العام الماضي عن مالك عدد الاحاديث عنده مسلا الف حديث السنة دي بقوا مسلا الف الى عشرة وهكذا فمن اوثق المواتئات عن مالك موطأ القعدي - 00:43:18

المهم القع النبي قال لك اما ارجع البصرة الحق شعبة بقى الذي كان سببا في توبتي فلما رجع إلى البصرة وجد ان شعبة قد مات اكبر حسرة على القعنبي ان شعبة مجد. فلم يروي القعدي عن شعبة الا هذا الحديث الواحد - 00:43:40

الذى كان سببا في توبته فسبحان الله! يعني القلوب دي عوالم مغلقة تفتح باذن ربها القلوب دي عشان كده يعني كما قال القائل اذا هبت رياحك فاغتنمها اغتنمها اذا كان قلبك مفتوحا لمقتضى الشيء اقبل عليه - 00:44:09

فانا عايز اقول يا اخواننا وصية نوح عليه السلام لما نهى ابنه عن الكبر الصحابة كانوا بيسألوا عن كل حاجة ما كانوا يعرفون شيئا حتى عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:40

وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علموا كل شيء كما قال ابو ذر رضي الله عنه ورأى طائرا يطير في السماء قال ما من طائر يقلب جناحه في السماء الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه واله - 00:44:59

وسلم بل لا نأخذ من هنا خطورة الكبر ومن عاقبة الكبر ان يبعث يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث يوم القيمة كالذر كالذر عارف الذر انت عارف لما تكون انت قافل الشباك بتاعك - 00:45:22

وشاع من الشمس داخل من من ثنايا النافذة ايه اللي انت بتتشوفه هباءات كده طايرة في الهوا اهو المتكبر اللي ما كانش حد طايقه في الدنيا ولا عارف يتكلموا كلمتين وبيدوس على الناس - 00:45:45

يبعث يوم القيمة كهيئة الذر يعامل يوم القيمة بنقيض قصده طب ايه اللي بيخلی الانسان يتكبر عشان نتجنب الكبر فواحد يقول لك انت كده عرفتنا خطوبة الكبر. قل لي بقى ما الذي ينبغي ان اتجنبه حتى اغلق باب الكبر عن نفسي - 00:46:06

اقول لك اول حاجة ان تكون ذا سلطان ورقاب العباد بيديك تقول اقتل هذا فيقتل اسجن هذا فيسجن ولا راد لكمتك ده اول او اعظم ما يمكن ان يركبه الانسان - 00:46:34

اللي هو جواد الكبر الاعظم وهنتكلم عن ديت الحاجة الثانية المال الغنى قال الله عز وجل وهو يتكلم عن صاحب المال كلام ان الانسان ليطفي ليه ان راه استغنى عشان كده - 00:47:12

ولن الاستغناء يورث الكبر قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء يبغي بعضهم على بعض اذا استغنى بعضهم عن بعض - 00:47:50

فاحوج كل انسان الى الاخر حتى لو كان ملكا مطاعا تخيل الملك المطاع لو ما فييش واحد يكتس له القصر هيعرف يعيش لو ما فييش حد يهبي له المطعم والمشرب - 00:48:13

يعرف يعيش لأ فهو يحتاج الى الخادم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض احوج كل انسان الى الاخر. لا يستغنى انسان عن الاخر اطلاقا - 00:48:32

ولو كان ملكا مطاعا يبقى انا عندي السلطان عندي الكبر ولابد من لزوم التواضع قبل للفضل بن عياض ما التواضع؟ قال ان تخرج يوم تخرج من يوم تخرج من بيتك - 00:48:56

وليس لك فضل على احد اعتقد كده انه ليس لك فضل على احد. وكل الناس افضل منك قيل لمالك ابن مغول اتق الله فوضع خده على الارض طبعا لزوم التواضع - [00:49:22](#)

لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤدون اهل العلم يعني بس احنا عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها - [00:49:46](#)

الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك يوم القيمة ونقول هذا لبابيء يوم القيمة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن اولادك وعن امرأتك وعن خادمك اذا كان عندك خادم - [00:50:11](#)

وتسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركة ثقيلة للغاية ان تسأل عن اولادك جمیعا طب انت لما بتطلع من الصبح ترجع نص الليل من يربی لك اولادك كل همك نجيب مدرس تاريخ ومدرس جغرافيا ومدرس دراسات ومدرس انجليزي وفرنساوي ومش عارف ايه والكلام ده. ده اهم حاجة عندك. عشان الولاد يطلعوا ينجحوا - [00:50:40](#)

الي اخره. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤدب يؤدبهم يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير الخلفاء كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - [00:51:11](#)

عشان الولد لما يتكلم اتكلم صح وما يجبش العار لا عليه ولا على والده يعني من المأمون وهو جالس والعلماء حواليه فيسألهم ما الامر من السواك لما تحب تحب تقول لواحد استخدم السواك - [00:51:46](#)

بيقول ايه فواحد قال له قيستك يا امير المؤمنين قال له بئس ما قلت شف مش بنقول المرأة في السعد الملاطف سعد ما الامر من الرجال ما غرضش ما هو صح كده من جهة الاشتقاد الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - [00:52:14](#)

استخدم السواك كلمة ركيكة ما يقولهاش واحد فصيح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنين كلام صح مية في المية بس شف شكلها طالع ازاي فقال اخر سك يا امير المؤمنين. قال له احسنت - [00:52:46](#)

طب مين اللي ادي بالمأمون؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي عبدالملك بن قري الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - [00:53:10](#)

الاصمعي هو الذي ادب الاميين والمأمون وكان وحكايات الامير المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا يعني عشان تعرفوا ان جلب المربى اهم الف مرة من انك انت تجلب رجل - [00:53:35](#)

لابنك الانجليزي ولا الفرنسية ولا الجغرافيا والتاريخ هيطلع في الآخر لن لا هيستخدم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن - [00:53:57](#)

حيث انه لا غنى عن جغرافيا وتاريخ وفرنساوي وانجليزي والكلام ده هات له مؤدب يا اخي اكل مؤدب يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث طالما انه ما زال صغيرا لحد عشر سنين - [00:54:17](#)

ما تديش للولد ولا حرف برة القرآن كما كان السلف يفعلون بتقول لي تحفة الاطفال ولا تقول لي حدسوا حديس آللؤلؤ والمرجان ولا الكلام ده. خالص لحد عشر سنين الواد ما يعرفش غير القرآن بس - [00:54:36](#)

بعد العشر سنين نبتدئ نتفاهم انا عايز اقول لك عشان مسئوليتك جسيمة وكبيرة امام الله عز وجل وحملك تقيل فعلا لابد ان تأتي لاولادك بمؤدبين اذ فاتك هذا عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر - [00:54:55](#)

ما الذي اريد ان اقوله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر ان اكبر من اخطر ما يتعرض له الانسان سواء في حياته او اذا لقي ربه تبارك وتعالى - [00:55:17](#)

ولن يدخل الجنة قط من كان في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر ويعامل في الآخرة بنقيض قصده. فيبعث كالذريوم القيمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل في المحاضرة القادمة بقارون مثلا قارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان متكبرا وماله وانتم تعرفونه لكن تحت قصته معان كبيرة - [00:56:00](#)

ارجو ان اجلبها ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل آآ الخميس القادم اول دروسنا في علم الحديث وعلم الحديث مش زي ما كثير منكم يتصور - 00:56:26

انه علم جامد لا ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث عشاق علم الحديث وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل العامي العامي - 00:56:46

مش طالب العلم العامي الذي لا يدرى شيئاً ان يتعلق بالحديث دي تجربة طولها تلاتين سنة. الحمد لله الناس العوام كانوا يلقوني في المساجد يناقشونني في المعرض والمعلم والمدرس والمدرس الخفي والله زي ما باقول لكم كده - 00:57:06

اصلية الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعرض بقى يقول للمعلم معلمات البخاري انا سمعتك بتقول اه المعلم المجزوم به والمعلم غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع؟ اقف معه نص ساعة - 00:57:31

واقول له الرجال مستوعب تماماً علم الحديث يا اخوانى بعدما تعرفونه سيعلم احدكم انه كان اعمى حتى لو كان مفسراً علم الحديث علم خادم يعني ايه - 00:57:52

كل العلوم تحتاج اليه هتشتغل في الفقه لازم تعرف الدليل الصحيح ولا لأ هتاخد كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا لأ عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ - 00:58:17

حتى في اللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لأ يعني في مسألة الاستواء اهو الاستيلاء ولا لأ في بيت من الابيات ينسبونه الى العرب يقول لك استوى بشر على ملك العراق بغير سيف ولا دم مهراق - 00:58:40

يقول لك العرب بتقول كده استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر فالرحمن على العرش استوى يعني استولى وينفون ان يكون الرحمن على العرش استوى بيقول لك العرب تقول ذلك - 00:59:06

علم الحديث علمنا ان هذا بيت الصدق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب علمنا هذا بعلم الحديث ديننا كله سمعي سمعي يعني لابد ان يأتيك عن طريق السمع ما جالكش كده آآ كل الكلام المدون في الورق - 00:59:22

جاينا عن طريق السمع حدىنا فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة النهاردة لو ان احداً اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب بتلقي بخبره لو كان صادقاً بتقبل خبره - 00:59:48

علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل واساتذة الحديث في اقسام الحديث في كليات الحديث الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم - 01:00:07

فارجو يعني انه ما يتخصص حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هافهم منه حاجة والكلام ده. وانا معلش انا ساختم يعني تجربة لي في الكويت رحت الدورة عشر تيام في الكويت - 01:00:34

واقتربوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث في العشر تيام دول قلت لهم طب انا هدرس في الحديث فين في المسجد قلت له مش هيمنع - 01:00:51

انا مش هعرف يعني طلاب الحديد قال بص انت هتدرس الحديث وهيتعقدوا من من الكلام اللي تسمعه وبالتالي تاني يوم تاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم قلت ماشي - 01:01:06

افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة الثانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضروا المحاضرة الاولى ولا اعلم احداً الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مال المسجد. وناس واقفين في الآخر وفي النهاية - 01:01:22

طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملوا بها مكتبة في الحديث العشر تيام ديت درست علم الحديث بطريقة يعني تناسب العوام عملت تقافة حديثية وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قط الحقيقة - 01:01:44

وكانوا جايدين مية كراسة وميت قلم على اساس ان اللي هيحضروا مية بس. اول ما شافوا الاعداد لموا نفسهم لموا الكراريس ولموا الاقلام وقال لك اترك الناس يستفيدوا. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في آآ الكويت موجودة على اليوتيوب - 01:02:08
من اراد ان يدخل عليها ويسمعها كلها فهي موجودة على اليوتيوب اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكلم - 01:02:26